عبدا بن سبا

[311] لعل بعض المستشرقين وجدوا في أحاديث سيف وصف المسلمين هكذا فرغبوا فيها وبنوا أبحاثهم واستنتاجاتهم عليها ولم يبحثوا عن غيرها من الاخبار الصحاح. * * * تتبعنا أحاديث سيف في الفتوح والردة فوجدنا تأثيرها على الموسوعات العلمية التي تبحث عن صدر الاسلام عظيما، وقارنا بينها وبين غيرها من الاخبار فوجدنا الرجاليين صادقين في وصفهم إياه بالكذب، وأما اتهامه بالزندقة فذلك ما ندرسه في كتاب " خمسون ومائة صحابي مختلق " التالي لهذا الكتاب إن شاء ا تعالى، مع مناقشة أحاديثه في كتابه الآخر (الجمل ومسير علي وعائشة) الذي أورد فيه قصة عبد ا بن سبأ تعليلا لما وقع من الفتن في عصر عثمان، ودفاعا عن الولاة من آل أمية أمثال معاوية وعبد ا ابن أبي سرح، وبيانا لسبب نقمة المسلمين على بني أمية في البلاد الاسلامية. وما توفيقي إلا با عليه توكلت وإليه أنيب.

مرتضى العسكري
